

61- لطائف المعارف لابن رجب- وظائف شهر ذي الحجة - فضيلة

الشيخ أ د سامي بن محمد الصغير- 22-11-3441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين الشيخ الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى في كتابه لطائف المعارف - [00:00:00](#)

المجلس الثاني في ذكر فصل الصيف قال رحمه الله لما صبر الصائمون لله في الحر على شدة العطش والظما افرد لهم بابا من ابواب الجنة وهو باب الريان. من دخله شرب ومن شرب لم يظما بعدها ابدا - [00:00:22](#)

فاذا دخلوا اغلق على من بعدهم فلا يدخل منه غيرهم وقد تحدث احيانا حوادث غير معتادة تذكر بالنار كالصواعق والريح الحارة المحرقة للزرع قال الله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء - [00:00:38](#)

وقد روي ان الصواعق قطعة من نار تطير من في الملك الذي يسجن السحاب عند اشتداد غضبه وقال الله تعالى فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت والاعصار الريح الشديدة العاصف التي فيها نار - [00:00:56](#)

الريح الريح الشديدة البرد قد عذب الله تعالى قوم شعيب بالظلة روي انه اصابهم حر اخذ بانفاسهم. فخرجوا من البيوت الى الصحراء فاظلمتهم سحابة فوجدوا لها بردا فاجتمعوا تحتها كلهم فامطرت عليهم نارا فاحترقوا كلهم - [00:01:13](#)

وكل هذه العقوبات بسبب المعاصي. وهي من مقدمات عقوبات جهنم وانموذجها ومما يدل على الجنة والنار ايضا ما يجعله الله في الدنيا لاهل طاعته واهل معصيته فان الله تعالى يعجل لاوليائه واهل طاعته من نفحات نعيم الجنة وروحها. ما يجدونه ويشهدونه بقلوبهم. مما لا تحيط به - [00:01:34](#)

عبارة ولا تحصره اشارة حتى قال بعضهم انه لتمر بي اوقات اقول ان كان اهل الجنة في مثل ما انا فيه فانهم في عيش طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى وسلم على رسول الله - [00:01:58](#)

وعلى اله واصحابه من اهتدى بهداه اه ذكر رحمه الله قال الصواعق قطعة من نار تطير من في الملك الذي يصدر السحاب الصواعق جمع صاعقة والصاعقة هي نار تنزل من السماء هكذا في كتب - [00:02:14](#)

اللغة انها النار التي تنزل من السماء بامر معلوم عند الله عز وجل ثم ذكر رحمه الله ما يحصل للمؤمنين انشراح الصدر وطمأنينة النفس ولهذا حتى حتى قال بعضهم ان انه لتمر بي اوقات - [00:02:34](#)

اقول ان كان اهل الجنة في مثل ما انا فيه فانه في عيش طيب وهذا امر مشاهد الانسان يرى من نفسه احيانا اقبالا على طاعة الله عز وجل ورغبة في عمل الطاعة - [00:02:55](#)

وفي تكميلها ويرى من نفسه انشراحا في صدره وطمأنينة في نفسه وحبا للخير وحيانا يكون على عكس ذلك او يقل ذلك هذا امر ما يعني ما ذكره المؤلف رحمه الله امر مشاهد - [00:03:13](#)

وسبب ذلك اعني كثرة اعني انشراح الصدر وطمأنينة النفس سببه كثرة الذكر فان الاكثار من ذكر الله بانواعه الثلاثة القلب واللسان والجوارح سبب من اسباب انشراح الصدر وطمأنينة النفس ايضا - [00:03:31](#)

من اسباب حصول انشراح الصدر النفس اعانة ذوي الحوائج على حوائجهم ان يكون الانسان معينا لخواصه المؤمنين فيما يحتاجونه ومن كان في حاجة اخيه كان الله تعالى في حاجته ومن اسباب انشراح الصدر ايضا - [00:03:52](#)

التوحيد بان يحقق توحيد الله عز وجل بانواعه الثلاثة الالهية والربوبية والاسماء والصفات يحصل عندئذ اعني عندما يحقق التوحيد رغبة ورهبة وتوكلا ورجاء واستعانة يحصل له انشراح الصدر وطمأنينة النفس - [00:04:14](#)

ايضا من اسباب ذلك دعاء الله تعالى ولهذا كان من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام رب اشرح لي صدري ويسر لي امري ويكثر من هذا الدعاء اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري ومن اسبابه ايضا الاستغفار - [00:04:40](#)

بين الاستغفار سبب من اسباب اه طمأنينة النفس وانشراح الصدر. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب - [00:04:59](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله قال ابو سليمان اهل الليل في ليلهم الذ من اهل الله و في لهوهم وقال بعضهم الرضا وجه ذلك اهل الليل في ليلهم يعني اهل الليل في ليلهم - [00:05:20](#)

الذين يقومون الليل سجدا لله عز وجل وركعا الذ من اهل الله و في لهوهم يمضون الليل في اللهو والغفلة لماذا يا مريم اولا ان هؤلاء في طاعة الله واولئك في معصية الله. وثانيا ان لذة الطاعة تبقى وتستمر - [00:05:37](#)

ولذة المعصية تنفى وتزول بل يعقبا الم وحسرة ولهذا قال اهل الليل في ليلهم الذ من اهل الله و في لهوهم لان هؤلاء في طاعة الله وهؤلاء في معصيته والان - [00:06:00](#)

اه لذة قيام الليل يعقبا انشراح في الصدر وطمأنينة في النفس فلذته باقية بخلاف اللهو واللعب ونحوه فان حصل منه ان حصل بسببه لذة فهي لذة مؤقتة تكون حسرة وندامة على صاحبها - [00:06:18](#)

رحمه الله وقال بعضهم باب الله الاعظم. وجنة الدنيا ومستراح العابدين قال الله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة قال الحسن من عمل صالحا - [00:06:44](#)

والعمل الصالح هو ما جمع شرطين الاخلاص لله تعالى والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم هذا هو العمل الصالح ما كان الانسان فيه مخلصا لله متبعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:05](#)

وهو مؤمن ايها الحال انه مؤمن قد حقق الايمان بالله تعالى احترازا من من عمل صالحا ولكن هناك موانع يحول بين بينه هناك موانع تحول دون قبول هذا العمل الصالح - [00:07:22](#)

كما لو كان يعمل صالحا ولكن يشرك بالله عز وجل قال فلنحيينه حياة طيبة والحياة الطيبة ليست بكثرة المال والولد والتنافس في الدنيا بل الحياة الطيبة هي ما يحصل من انشراح الصدر بطاعة الله - [00:07:44](#)

النفس والاقبال على الله عز وجل. هذه هي الحياة الطيبة فلا حياة طيبة لغير الطائعين لا حياة طيبة لغير الذاكرين. لا حياة طيبة لغير الشاكرين. نعم احسن الله لقاء رحمه الله قال الحسن - [00:08:03](#)

يرزقه طاعة يجد لذتها في قلبه اهل التقوى في نعيم حيث كانوا في الدنيا. وفي البرزخ وفي الآخرة العيش عيشهم والملك ملكهم. ما الناس الا هم بانوا او اقتربوا. واما اهل المعاصي والاعراض عن الله فان الله يجعل لهم - [00:08:21](#)

في الدنيا من من انموذج عقوبات جهنم ما يعرف ايضا بالتجربة والذوق فلا تسأل عما هم فيه من ضيق الصدر وحرجه ونكده وعما يجعل له من عقوبات المعاصي في الدنيا ولو بعد حين من زمن العصيان - [00:08:41](#)

وهذا من نفحات الجحيم المعجلة لهم ثم ينتقلون بعد هذه الدار الى اشد من ذلك واضيق ولذلك ويقول فلا تسأل عما عن ما هم فيه من ضيق وحرجه ونكده وعما يجعل له من عقوبات المعاصي في الدنيا ولو بعد حين من زمن العصيان - [00:08:57](#)

اه ما يصيب الانسان في الدنيا من المصائب من امراض وهم وغم وفقر ونحو ذلك تارة يكون ابتلاء وتارة يكون عقوبة وتارة يكون الامر محتملا فالعقوبات او الابتلاءات التي تصيب العبد - [00:09:22](#)

من فقر ومرض وضيق في عيشه وهم وغم ونكد هذه لا تخلو من ثلاث حالات. الحالة الاولى ان يقدرها الله عز وجل على العبد ابتلاء وامتحانا لاجل ان يرفع في درجاته - [00:09:51](#)

ويكفر سيئاته وهذا انما يكون لمن كانت حاله مستقيمة على طاعة الله تعالى بان كان معروفا الصلاح والاستقامة على طاعة الله فهو

من عباد الله المتقين ثم يبتلى بهذا فحين اذا نقول هذا ابتلاء من الله تعالى - [00:10:12](#)

والحال الثانية ان تكون هذه المصائب والعقوبات والابتلاءات وقعت على شخص منهمك في المعاصي والذنوب والسيئات فهنا قرينة الحال تدل على ان هذه عقوبة من الله عز وجل والحال الثالثة - [00:10:34](#)

ان يكون الامر محتملا لان يكون ابتلاء وان يكون اه عقوبة كما لو كان الانسان عنده استقامة على طاعة الله ولكن عنده ضعف المخالفات وهنا لا يمتنع ان تكون هذه المصائب - [00:10:56](#)

ابتلاء وعقوبة في ان تكون هذه المصائب ابتلاء من الله عز وجل. وقد تكون نوعا من العقوبة فيبتليه الله عز وجل ويمتحنه. وايضا لتكون كفارة لسيئاته. ورفعة لدرجاته ولهذا لا يجوز للانسان اذا - [00:11:16](#)

رأى ابتلاء اذا رأى مصيبة نزلت بشخص ان يصنفها فاذا رأى مثلاً مصيبة اصاب شخصاً يحبه قال هذا ابتلاء من الله. ابتلاء وتمحيص وان كان هذا الشخص الذي اصابته مصيبة ممن يكرهه قال هذه عقوبة - [00:11:38](#)

يقول هذا امر غيبي الى الله عز وجل والله تعالى اعلم حيث يجعل هذه الابتلاءات وهذه العقوبات جميع الناس من تأخذ العزة بالاثم فاذا وقع ابتلاء من الله تعالى على عبد من عباده - [00:11:57](#)

في امر من الامور ان كان ممن يحبه او بينه وبينه صداقة ونحو ذلك قال هذا ابتلاء وتمحيص يرفع الله عز وجل درجاته وان كان من الاشخاص الذين يكرههم - [00:12:14](#)

وبينه وبينهم عداوة قال هذه عقوبة انتبه عقوبة الدنيا اعظم من عقوبة الآخرة وهذا من الامور التي لا تجوز ما الذي يدريك ان عقوبة؟ ربما انه ابتلاء من الله عز وجل ليكفر عنه سيئاته ولأجل ايضا ان ينتبه من غفلته - [00:12:30](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله وهذا من نفحات الجحيم المعجلة لهم. ثم ينتقلون بعد هذه الدار الى اشد من ذلك واضيق ولذلك يضيق على احدهم على على احدهم قبره حتى تختلف فيه اضلاعه - [00:12:51](#)

يفتح له باب الى النار سيأتيه من سمومها. قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا وورد في الحديث المرفوع تفسيرها تفسيرها بعذاب القبر ثم بعد ذلك وهي اعم في الواقع من اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا في الدنيا والآخرة -

[00:13:10](#)

ضنكا في الدنيا بما يحصل له من الهم والغم والنكد كما يتجه لامر الا ويجده الامور غير متيسرة له وكذلك ايضا ضنكا في عذاب ضنكا في قبره وضنكا في اذا فان له معيشة ضنكا. نقول هذا يشمل - [00:13:32](#)

ما يقول في الدنيا وما يكون في البرزخ وما يكون يوم القيامة عند الجزاء والحساب فلا تظن ان اهل الكفر والغفلة واللهو انهم في سعادة وفي هناء هم وان كانوا في سعادة ظاهرا مما يظهرون الناس لكنهم في باطن امر في قلق - [00:13:55](#)

ولذلك تجد ان كثيرا منهم لا ينام الا على المهدئات والمسكنات من كثرة ما يجول في فكره من القلق والهم ولذلك تجد انهم هؤلاء يا ابي يصطحبون معهم دائما هذه العقاقير والادوية. لاجل ان تسكن احوالهم ولأجل ان يستطيع النوم بعضهم ما يستطيع النوم الا بها -

[00:14:19](#)

وربما يعني تتجه ان البعض يلجأ الى نساء الله العافية الى المسكرات والمخدرات لاجل ان يزيل عن نفسه هذه الهموم وهذه الغموم. ولكنها لو فانها تعود الى ما الى اشد - [00:14:44](#)

احسن الله اليك رحمه الله وورد في الحديث المرفوع تفسيرها بعذاب القبر ثم بعد ذلك يصيرون الى جهنم الى جهنم وضيقها قال الله تعالى واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين. دعوا هنالك ثبورا. لا تدعوا اليوم ثبورا واحدة وادعوا ثبورا كثيرا - [00:15:00](#)

ومما يدل ايضا في الدنيا على وجود النار ويذكر بها الحمى التي تصيب بني ادم وهي نار باطنة فمنها نفحة من نفحات سموم جهنم ومنها نفحة من نفحات زمهريرها وقد روي في حديث قبر. الحمى التي تصيب بني ادم يعني الحرارة التي تصيبه والغالب انها تكون

يعني ما يسمى الانفلونزا - [00:15:23](#)

ترتفع حرارة الانسان تصيبه حرارة مرتفعة هذه الحمى هي نار باطنة فمنها نفحة من نفحاته سموه من جهنم احسن الله اليك رحمه

الله وقد روي في حديث أخرجه الامام احمد وابن ماجة انها حظ المؤمن انها حظ المؤمن من النار - [00:15:47](#)

والمراد ان الحمى تكفر ذنوب المؤمن وتنقيه منها. كما ينقي كما ينقي الكيموخابات الحديد واذا طهر المؤمن من ذنوبه في عموم قول النبي عليه الصلاة والسلام ما يصيب المؤمن من هم ولا غم ولا نصب ولا وصب - [00:16:13](#)

حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله تعالى بها من خطاياہ الامراض التي يصيب الانسان هي كفارة كفارة لما حصل منه من الذنوب وايضا سبب لإذا صبر واحتسب. سبب لرفعة الدرجات - [00:16:31](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله واذا طهر المؤمن من ذنوبه في الدنيا لم يجد حر النار اذا مر عليها يوم القيامة لان وجدان الناس لحرها عند المرور عليها بحسب ذنوبهم - [00:16:52](#)

فمن طهر من الذنوب ينقي منها في الدنيا جاز على الصراط كالبرق الخاطف والريح ولم يجد شيئا من حر النار ولم يحس بها. تقول النار للمؤمن جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لها بي - [00:17:07](#)

وفي حديث جابر المرفوع في مسند الامام احمد انهم يدخلونها فتكون عليهم بردا وسلاما. كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار ضجيجا من بردهم من اعظم ما يذكر بنار جهنم النار التي في الدنيا. قال الله تعالى - [00:17:23](#)

نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين يعني ان نار الدنيا جعلها الله تذكرة تذكر بنار الآخرة مر ابن مسعود بالحدادين وقد اخرجوا حديدا من النار فوقف ينظر اليه ويبكي روي انه مر على الذين ينفخون الكين فسقط - [00:17:40](#)

وكان اويس يقف على الحدادين فينظر اليهم كيف ينفخون الكير ويسمع صوت ويسمع صوت النار فيصرخ ثم يسقط. وكذلك الربيع بن خثيم. وكان كثير من السلف يخرجون الى الحدادين. ينظرون - [00:17:59](#)

الى ما يصنعون بالحديد فيبكون ويتعوزون بالله من النار وراء عطاء السليم ورأى عطاء السليم امرأة قد سجرت تنورها فغشي عليه قال الحسن كان عمر ربما توقد له النار ثم يدني يده منها ثم يقول يا ابن الخطاب هل لك على هذا صبر؟ كان الاحنف من ابن قيس - [00:18:13](#)

الى المصباح فيضع اصبعه فيه ويقول ويقول حسي ثم يعاتب ويقول حسي ثم يعاتب نفسه على ذنوبه حجج بعض العباد نارا بين يديه وعاتب نفسه فلم يزل يعاتبها حتى مات - [00:18:35](#)

نار الدنيا جزء نار الدنيا جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وغسلت بالبحر مرتين حتى اشرقت وخف حروها لولا ذلك ما انتفع بها اهل الدنيا وهي تدعو الله ان لا يعيدها اليها - [00:18:51](#)

قال بعض السلف لو اخرج اهل النار منها الى نار الدنيا لقالوا فيه لقالوا فيها الفي عام. يعني انهم كانوا ينامون فيها ويرون بردا كان عمر يقول اكثروا ذكر النار فان حرها شديد وان قعرها بعيد وان مقامها حديد - [00:19:08](#)

كان ابن عمر وغيره من السلف اذا شربوا ماء باردا بكوا وذكروا امنية اهل النار وانهم يشتهون الماء البارد وقد حيل بينهم وبين ما يشتهون ويقولون لاهل الجنة افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فيقولون لهم ان الله قد حرمهما - [00:19:28](#)

الكافرين والمصيبة العظمى حين تطبق النار حين تطبق النار على اهلها. ويأسون من الفرج وهو الفزع الاكبر الذي يأمنه اهل الجنة الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لو ابصرت عينك اهل الشقاء سيقوا الى النار وقد احرقوا شرابهم المهمل في قعرها اذ خالفوا الرسل وما صدقوا تقول - [00:19:45](#)

تقول اخراهم لاولاهم في لجج مهلي وقد اغرقوا قد كنتمو خوفتم قد كنتمو وخوفتم حرها لكن من النيران لم تفرقوا وجيء بالنيران مذمومة شرارها من حولها محقق وقيل مني وقيل للنيران ان احرقني وقيل للخزان ان اطبقوا - [00:20:13](#)

المجلس الثالث في في ذكر فصل الشتاء خرج الامام احمد من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشتاء ربيع المؤمن واخرجه البيهقي وغيره - [00:20:37](#)

وزاد فيه طال ليله فقام وقصر نهاره فصامه. انما كان الشتاء ربيع المؤمن لانه يرتع فيه في بساتين الطاعة ويسرح في مياديننا انما كان الشتاء ربيع ربيع احسن الله اليك قال رحمه الله انما كان الشتاء - [00:20:51](#)

يمكن على ما جاء في الحديث الشتاء ربيع المؤمن مبتدأ وخبر ما فيها ما قبله لا كان ولا ان النواسخ انما ايه الاصل اصلا يقول اسم نعم انما ان كان الشتاء - [00:21:27](#)

ويريد ان يخبر ان الشتاء ربيع مؤمن وليس يريد ان يخبر ان الربيع المؤمن هو الشتاء فهمت لو كان يريد ان يخبر ان ربيع المؤمن هو الشتاء لكان انما الشتاء انما الشتاء ربيع مؤمن - [00:21:56](#)

يريد ان يخبر ان الشتاء هو ربيع المؤمن وليس ربيع المؤمن الشتاء احسن الله الي قال رحمه الله انما كان الشتاء ربيع المؤمن لانه يرتع فيه في بساتين الطاعات ويسرح في ميادين العبادات - [00:22:15](#)

وينزه قلبه في رياض الاعمال الميسرة فيه كما ترتع البهائم في مرعى الربيع فتسمع فتسمن وتصلح اجسادها وكذلك يصلح فذلك يصلح ديننا وكذلك يصلح دين المؤمن فذلك يصلح دين المؤمن في الشتاء - [00:22:33](#)

بما يسر الله فيه من الطاعات فان المؤمن يقدر في الشتاء على صيام نهاره من غير مشقة ولا كلفة تحصل له من جوع ولا عطش فان نهاره قصير بارد فلا يحس فيه بمشقة الصيام - [00:22:55](#)

وفي المسند والترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصيام في الشتاء الغنيمة الباردة وكان ابو هريرة رضي وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول الا ادلكم على الغنيمة الباردة؟ قالوا بلى فيقول الصيام في الشتاء - [00:23:11](#)

ومعنى كونها غنيمة باردة انها غنيمة حصلت من بغير قتال ولا تعب ولا مشقة صاحبها يحوز هذه الغنيمة عفوا عفوا صفوا بغير كلفة واما قيام ليل الشتاء ولطوله يمكن ان تأخذ النفس حظها من النوم. ثم تقوم بعد ذلك الى الصلاة - [00:23:29](#)

ويقرأ المصلي ورده كله من القرآن وقد اخذت نفسه حظها من النوم فيجتمع له فيه فيجتمع له فيه نومه يعني احيانا يقول الشتاء ليله تقريبا ثلاثة عشر ساعة - [00:23:50](#)

في اثني عشر ساعة اذا قدرنا ان الشمس تهرب خمس تقريبا غروب الشمس خمس وطلوع الفجر لا خمس اثنا عشر ساعة الساعة يتمكن فيها من النوم وتأخذ النفس حظها من النوم - [00:24:06](#)

خلاف الصيف صيف قصير. مثل اليوم اليوم اطول ايام السنة اطول يوم في السنة هو اليوم اذان المغرب سبع الفجر اربعين ثلاث واربعين دقيقة لم يكون الليل ساعات الليل ثمان ساعات تقريبا او اربعين او خمسة واربعين دقيقة - [00:24:29](#)

اقصر اقصر الليالي سنة هي هذه الليلة اطول نهار وافصل ليل ويأتي وقت يكون اطول ليل واقصر نهار الان ثم يبدأ الليل يبدأ الليل يأخذ من النهار اذان المغرب مثلا سبع - [00:25:02](#)

والفجر ثلاثة واربعين دقيقة او تسعة وثلاثين يستمر هكذا اياما ثم يبدأ المغرب يتناقص تسعة وخمسين كذا وكذا حتى يصل عندنا في القصيم الى خمس وعشر امس وعشر دقائق والفجر - [00:25:32](#)

يصل الى خمس ونص اللي بينام يطلع من صلاة العشاء سبع الحين نقطع سبعة ونص اذا كان يؤذن خمس وعشر العشاء يأذن كم يعني الساعة سبع وطالع يبغى ينام من سبع - [00:25:53](#)

خمس كم ساعة عشر ساعات ما يمكنش علينا بعشر ساعات متواصلة لازم قال رحمه الله واما قيام ليل الشتاء فلطول قال رحمه الله واما قيام ليل الشتاء فلطوله يمكن ان تأخذ النفس حظها من النوم - [00:26:19](#)

ثم تقوم بعد ذلك الى الصلاة. فيقرأ المصلي ورده كله من القرآن. وقد اخذت نفسه حظها من النوم يجتمع له فيه نومه المحتاج اليه مع ادراك ورده من القرآن ويكمن له مصلحة دينه وراحة بدنه - [00:26:45](#)

من كلام يحيى ابن معاذ الليل طويل فلا تقصره بمنامك والاسلام نقي فلا تدنسه باثامك بخلاف ليل بخلاف ليل الصيف فانه لقصره وحره يغلب النوم فيه. فلا تكاد تأخذ النفس حظها بدون نومه كله - [00:27:01](#)

يحتاج القيام فيه الى مجاهدة. يعني مو بيناموا كله. كله ياخذ من النهار الان مشكلة انهم حتى حتى الليل لا ينامون في الليل كثير من الناس الان لا ينامون في الليل نومهم متاع ولا سيما الشباب. نومهم في النهار - [00:27:19](#)

يصحون الان عندهم كمان الصباح يقبلون الساعة بعضهم الان يفطر توه يفطر احسن الله اليك قال رحمه الله هنا في نيل الصيف

فانه لقصره وحره يغلب النوم فيه فلا تكاد تأخذ النفس حظها بدون نومه كله. فيحتاج القيام فيه الى مجاهدة - 00:27:43

وقد لا يتمكن فيه من الفراغ من ورده من القرآن يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال مرحبا بالشتاء تنزل فيه البركة. ويطول فيه

الليل للقيام ويقصر فيه النهار للصيام - 00:28:13

وروي عنه مرفوعا ولا يصح رفعه. نعم وايضا الشتاء يكون تكون النفس فيها نشاط سبب برودة الجوف يشعر الانسان نشاط اكثر مما

هو في الصيف بسبب قال رحمه الله وعن الحسن قال نعم زمان المؤمن الشتاء. ليله طويل يقومه ونهاره قصير يصومه - 00:28:28

وعن عبيد بن عمير انه كان اذا جاء الشتاء قال يا اهل القرآن طال طال ليحكم لقراءتكم فاقروا وقصر النهار لصيام فصوموا قيام ليل

الشتاء يعدل صيام نهار الصيف ولهذا بكى معاذ رضي الله عنه عند موته وقال - 00:28:55

انما ابكي على ظمأ الهواجر وقيام ليل الشتاء ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر وقال معضد لولا ثلاث ظمأ الهواجر وقيام ليل

الشتاء ولذاذة التهجد بكتاب الله ما باليت ان اكون يعسوباً - 00:29:16

القيام في ليل الشتاء يشق على النفوس من وجهين احدهما من جهة تألم النفس بالقيام من الفراش في شدة البرد قال داوود ابن

رشيد بعض اخواني الى ورده بالليل في ليلة شديدة البرد فكان عليه خلق. فكان عليه خلقان فضربه البرد فبكى - 00:29:35

هتف به هاتف اقمناك ومنامهم وتبكي علينا خرجه ابو نعيم والثاني بما يحصل باسباق الوضوء في شدة البرد من التألم واسباغ

الوضوء في شدة البرد من افضل الاعمال. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه. طيب قيام الليل كما لا يخفى عليكم فيه

فضل عظيم - 00:29:56

وردت النصوص في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم في الثناء على اهله. قال الله عز وجل تتجافى جنوبهم

عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - 00:30:17

جزاء بما كانوا يعملون وقال عز وجل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالسحار هم يستغفرون النبي صلى الله عليه وسلم مع انه عبد

قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:30:36

كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فلما قيل له في ذلك قال افلا اكون عبدا شكورا وكون العبد يقوم الليل هذا يدل على الرغبة

الاكيدة فيما عند الله تعالى - 00:30:52

لان كونه يقوم في جنح الليل بين يدي الله لا يطلع عليه الا الله. هذا دليل على اخلاصه ورغبته فيما عند الله وثانيا ايضا انه اذا قام

الليل ولا سيما اذا صادف وقت النزول الالهي في الثلث الاخير من الليل فانه يصادف - 00:31:09

فاضلا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله عز وجل ينزل الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني

فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له وذلك في كل ليلة - 00:31:30

الانسان ان يحرص على قيام الليل ولو بالشيء اليسير ومما يبسر لك ذلك ما يرسل كذلك ان تقسم قيام الليل فتصلي قبل نومك شيئا

وبعد ان يبسر لك القيام في اخر الليل شيء اخر - 00:31:50

اذا اراد ان يصلي احدى عشرة ركعة ربما تكاسل ان يصليها دفعة واحدة وربما تأخر في استيقاظه ولا يتمكن من ان يصليها لكن لو انه

لو انه قبل ان ينام - 00:32:11

صلى ما يقدر الله له يعني صلى اربع ركعات ثم بعد ان يقوم يصلي اربع ركعات ثم يصلي ثم يوتر بثلاث كان هذا ايسر احسن الله

اليك قال رحمه الله - 00:32:29

وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به

الدرجات قالوا بلى يا رسول الله يا رسول الله - 00:32:44

قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط. نعم الا ادلكم على

ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء - 00:32:58

اسباغ الوضوء اي اتمامه والاسلام نوعان اسباغ واجب وهو غسل الاعضاء الاربعة والثاني اسباغ مستحب وهو ما زاد على ذلك من

السنن المبالغة في المضمضة استنشاق والاقبال والادبار في مسح الرأس - [00:33:16](#)

وتحرير الاصابع اليدين والرجلين وتخليل اللحية الى غير ذلك من وقوله على المكاره يعني ان يسبغ الوضوء مع المشقة اي ان نفسه تكره ذلك ولكنه يلزمها وكثرة الخطى الى المساجد - [00:33:38](#)

يعني المشي الى المساجد لانه الانسان اذا تطهر في بيته ثم خرج الى بيت من بيوت الله لا يخرجها الا الصلاة. لم يخطو خطوة الا رفع الله له بها درجة. وحط عنه بها خطيئة - [00:33:58](#)

وانتظار الصلاة بعد الصلاة اي انه اذا فرغ من صلاة انتظر الاخرى التي تليها ان تنقضي الصلاة حتى ينتظر الصلاة وهذا قد جاء فيه الفضل السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:34:16](#)

ورجل قلبه معلق بالمساجد ان هذا الذي يصلي ثم ينتظر الصلاة ثم يصلي ثم ينتظر الصلاة هذا قلبه معلق بالمساجد هذا فيه دليل على فضل فضيلة انتظار الصلاة لان منتظر الصلاة تستغفر له الملائكة ما دام في مصلاه. اللهم اغفر له اللهم ارحمه - [00:34:35](#)

قال فذلكم الرباط فذلكم الرباط. ان هذا هو المرابطة الحقيقية في هذه الامور. نعم احسن الله لقاء رحمه الله في حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:00](#)

انه رأى ربه عز وجل يعني في المنام فقال له يا محمد فيما يختصم المأ الأعلى؟ قال في الدرجات والكفارات قال والكفارات اسباغ الوضوء في الكريهات ونقل الاقدام الى الجمعة وفي رواية الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة - [00:35:16](#)

من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من وكان من خطيئته كيوم ما ولدته امه. والدرجات اطعام الطعام وافشاء السلام. والصلاة بالليل والناس نيام ذكر الحديث خرجه الامام احمد والترمذي - [00:35:37](#)

وقد جاء الامر بذلك في قول النبي عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس اطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام - [00:35:54](#)

واطعام الطعام يعني ان يطعمه للمحتاج من الفقراء والمساكين ونحو ذلك ويدخل في ذلك ايضا اطعام الطعام الى الجار ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك - [00:36:11](#)

وافشاء السلام افشاء اي اظهاره ان يسلم الانسان على من عرف ومن لم يعرف هذا هو المشروع اما من يسلم على من عرف دون من لم يعرف فهذا في الواقع ليس مفشيا - [00:36:30](#)

السلام ينبغي المؤمن ولا سيما طلبة العلم ان يعنوا بهذا الامر وهو افشاء السلام اظهاره حتى لو قدر انك تعلم ان هذا الشخص الذي مررت به لن يرد عليك السلام فسلم - [00:36:48](#)

لأنك نتعامل مع من مع الله عز وجل انت اذا قلت السلام عليكم سيكتب لك الاجر سواء رد يرد لكن بعض الناس تجد انه هي اذا كان يعرف ان هذا الرجل لن يرد السلام لا يسلم - [00:37:07](#)

لانه لا يرد السلام هذا خطأ لا تحرم نفسك الخير. هو حرم نفسه الخير لكن انت تتعامل مع الله عز وجل طيب يقول والصلاة افشاء اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام. وقولوا الصلاة بالليل - [00:37:24](#)

صلاة الليل وقتها من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر. كل هذا وقت لصلاة الليل قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله امدكم بصلاة هي خير لكم من حمل النعم الوتر - [00:37:48](#)

ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر ولو مجموعة الى ما قبلها ولو ان انسانا مثلاً جمع بين المغرب والعشاء جمع تقديم صلى العشاء في وقت المغرب وجماع فيدخل قيام الليل والوتر في حقه - [00:38:03](#)

بعد صلاة العشاء ولو كان الوقت وقت المغرب ولو كان الوقت وقت المغرب لان القاعدة ان كل حكم علق بالصلاة المراد به فعلها لا زمنها ووقتها كل فعل علق بالصلاة - [00:38:24](#)

فالمراد فعلها يعني في هذه الصلاة لا زمنها مثال ذلك لو ان شخصا جمع بين الظهر والعصر جمع تقديم جمع بين الظهر والعصر جمع تقديم فلا يجوز له بعد ان يصلي العصر ان يتنفل - [00:38:44](#)

فيما يتعلق بالسنة ما في سنة لكن لو جمع مثلا في البلد ولا يجوز له ان يتنفل الا بالسنة الراتبة التي سنة الظهر مثلا قال وقت الظهر باق فساء اتنفل اصلي ركعتين ركعتين اقول لا. لان وقت النهي معلق بماذا - [00:39:03](#)

بفعل صلاة العصر كذلك ايضا لو جمع بين المغرب والعشاء جمع تقديم يجوز له ان يصلي الوتر ولو كان الوقت وقت المغرب لان الحكم معلق بالصلاة لا بزمانها اذا هذه قاعدة مفيدة وهي ان كل حكم علق بالصلاة - [00:39:27](#)

المراد فعلها لا وقتها او زمانها احسن الله الي قال رحمه الله وفي بعض الروايات اسباغ الوضوء في السبرات والسبرة شدة البرد اسباغ الوضوء في شدة البرد من اعلى خصال الايمان - [00:39:51](#)

روى ابن سعد باسناده ان عمر رضي الله عنه وصى ابنه عبدالله عند موته فقال له يا بني عليك بخصال الايمان قال وما هي قال الصوم في شدة الحر ايام الصيف - [00:40:11](#)

وقتل الاعداء بالسيف والصبر على المصيبة. واسباغ الوضوء في اليوم الشاتي. وتعجيل الصلاة في يوم الغيم. وترك ردغة الخبال قال فقال وما ردغة الخبال؟ قال شرب الخمر وروى الازواعي عن يحيى ابن ابي كثير قال ست طيب قوله وتعديل الصلاة في يوم الغيب المراد اذا تحقق - [00:40:24](#)

دخول الوقت اذا تيقن دخول الوقت لانه لا يجوز ان يصلي قبل ان يتيقن دخول الوقت فلو فرض مثلا ان ان السماء كانت غائمة قبل الظهر لا يجوز ان نصلي صلاة الظهر حتى يتيقن - [00:40:48](#)

او يتحقق من دخول وقت صلاة الظهر فلو فرض انه صلى ثم تبين ان صلاته كانت قبل الوقت فتجب عليه الاعادة يجب عليه الاعادة بان الصلاة قبل وقتها لا تصح مطلقا - [00:41:10](#)

الصلاة قبل الوقت لا تصح مطلقا بعد الوقت تصح اذا كان لعذر وماذا تكون الصلاة الاولى؟ تكون الصلاة الاولى اذا تبين تكون نافلة مثال ذلك انسان مثلا صلى صلاة الظهر كان هناك السماء غائمة وصلاها قبل الوقت بعشر دقائق - [00:41:30](#)

ظنا منه ان الوقت قد دخل ثم بعد ذلك تبين له انه صلى قبل الوقت. فيجب عليه ان يعيد وتكون صلاته السابقة تكون نافلة ولهذا قال فقهاؤنا رحمهم الله وينقلب - [00:41:55](#)

عدمه وينقلب عدمه الم تكن وفرض لم يدخل وقته لفائدة فلم تكن انسان اراد ان يصلي من بعد ان اصلي المغرب اراد ان يصلي المغرب بالامس. الامس ما صليت المغرب - [00:42:12](#)

فشرع فيها ثم جاءه صاحبه وقال ماذا ماذا تصلي؟ الم تصلي معنا؟ قال نعم هل ماذا تصلي؟ قال اصلي المغرب بالامس نسيت ان اصليها لقد صليتها انا وانت تذكرهم وذكرهم - [00:42:35](#)

ماذا تكون صلاته نافلة تكون نافلة هذا معنى قولهم وينقلب نفلا ما بان عدمه كفائفة فلم تكن وفرض لم يدخل وقته. نعم احسن الله لقاءه رحمه الله وينقلب نفلا ما بان عدمه كفائفة - [00:42:49](#)

لم تكن وفرض لم يدخل وقته وينقلب نفلا ما بان عدمه يعني الذي بان عدمه احسن الله اليك قال رحمه الله روى الازواعي عن يحيى ابن ابي كثير قال ست من كن فيه فقد استكمل الايمان - [00:43:15](#)

قتال اعداء الله بالسيف والصيام في الصيف واسباغ الوضوء في اليوم الشاتي والتكبير بالصلاة في اليوم الغيب وترك الجدل والمرء وانت تعلم وانك صادق والصبر على المصيبة وقد روي هذا مرفوعا خرجه محمد بن نصر المروزي - [00:43:41](#)

المروزي في كتاب الصلاة له في كتاب الصلاة له باسناد فيه ضعف عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ستم من كنا فيه بلغ حقيقة الايمان ضرب اعداء الله بالسيف وابتدار الصلاة في اليوم الدجن واسباغ الوضوء عند المكاره والصيام في - [00:43:59](#)

وصبر من عند المصائب وترك المرائي وانت صادق وفي كتاب الزهد للامام احمد انا طائر من يسار قال قال موسى عليه السلام يا رب من هم اهلك الذين هم اهلك تظلمهم في ظل عرشك قال هم هم البرية اي - [00:44:17](#)

ام البرية ايديهم ايديهم. هم البرية ايديهم الطاهرة قلوبهم الذين يتحابون لجلال الذين اذا ذكرت. البرية ايديهم يعني انهم ايديهم ضارة بكثرة البذل والانفاق الطاهرة قلوبهم يعني الذين طهروا قلوبهم فيما يتعلق بعبادة - [00:44:35](#)

بعبادة الله ولعباد الله وطهروا قلوبهم من الشرك فيما يتعلق بعبادة الله ومن الغل والبغض والحسد والحقد فيما يتعلق بعباد الله قال
الذين يتحابون لجلالي الذين اذا ذكرت الذين اذا ذكرت ذكروا بي - [00:44:55](#)
واذا ذكروا ذكرت بذكرهم الذين يسبغون الوضوء في المكاره وينيبون الى ذكره كما تنيب النور الى اوكارها ويكلفون - [00:45:16](#)